النبي صلي الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضي ان اعرابيا يسابقه وعظمته في صدور اصحابه وقال ابن بطال
فيه هوان الدنيا علي الله والتنبيه علي ترك المباهاة والمفاخرة وان كل شي هان علي الله فهو في محل
الضعة فحق علي كل ذي عقل ان يزهد فيه ويقل منافسته في قلبه والله اعلم

حديث ان خياركم احسنكم قضا وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل
علي النبي صلي الله عليه وسلم سن من الابل فجاه يتقاضاه فقال صلي الله عليه وسلم اعطوه فطلبوا
سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفي الله بك قال صلي الله عليه وسلم ان خياركم
فذكره **قوله** سن اي جمل له سن معين من اسنان الابل وهي حوار ثم بعد فصله من امه فصيل ثم في
السنة الثانية ابن مخاض وبنت مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفي الرابعة حق وحقة وفي
الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رباعي ورباعية وفي الثامنة سدس
وسديسة وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مخلف **قوله** فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه المخاطب
بذلك هو ابو رافع مولي النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** ان خياركم اي في المعاملة او من مقدرة
بدليل رواية الترمذي وفي الحديث جواز المطالبة بالدين وفيه استقراض الابل ويلتحق بها جميع الحيوان
وهو قول اكثر اهل العلم ومنع من ذلك الثوري والحنفية واعتل المانع بان الحيوان يختلف اختلافا
متباينا حتي لا يوقف علي حقيقة المثلية فيه واجيب بانه لا مانع من الاحاطة بالوصف بما يدفع
التغاير وفيه جواز ما هو افضل من المثل المقترض اذا لم يقع شرطية ذلك في العقد فيحرم حينيذ
اتفاقا وبه قال الجمهور وعن المالكية تفصيل في الزيادة فان كانت بالعدد منعت وان كانت بالوصف
جازت وفيه ان الاقتراض في البر والطاعة والامور المباحة لا يعاب والله اعلم

حديث ان ربك تعالي ليعجب من عبده سياتي معني العجب في عجب ربنا من قوم يقادون والله اعلم

حديث ان رجالا يتخوضون بمعجمتين بغير حق اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعم من ان
يكون بالقسمة وغيرها وفيه اشعار بانه لا ينبغي التخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد
التشهي **قوله** فلهم النار يوم القيامة حكم مرتب علي الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله
ففيه اشعار بالغلبة والله اعلم

حديث ان روح القدس نفث في روعي الخ بالفا والمثلثة قال في التقريب نفث ينفث وينفث
نفثا بمعني بلا ريق والتفل مع ريق او العكس او هما سوا وقال في المصباح نفثه من فيه نفثا من باب
ضرب رمي به ونفث اذا بزق ومنهم من يقول اذا بزق ولا ريق معه **قوله** في روعي قال في النهاية
اي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل وقال في المصباح الروع بالضم الخاطر والقلب يقال وقع
في روعي كذا وقال في التقريب وروع القلب بالضم ذهنه وخلده ومنه فالقي في روعي اي في خلدي

وبالي

وبالي ريقال شيخنا اي الوحي والقي والنفث بالفم شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل ووقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي
قاله في الصحاح والله اعلم

حديث ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وسببه كما في الشمايل الترمذي عن انس ان رجلا من اهل البادية
كان اسمه زاهرا وكان يهدي للنبي صلي الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره
فقال من هذا ارسلني فالتفت فعرف رسول الله صلي الله عليه وسلم فجعل لا يالوا ما الصق ظهره بصدر
النبي صلي الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يقول من اشتري العبد فقال الرجل
يا رسول الله اذا تجدني كاسدا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لست عند الله بكاسد او قال انت عند
الله غال انتهي ما في الشمايل وقال شيخ شيوخنا بعد ان ذكر ما تقدم وقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت
فقال عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث مرسلا وهو اقوي ولكن له شاهدا اخرجه الطبراني والبغوي من
طريق مسلم بن ابي الجعد عن رجل من اشجع يقال له زاهر ابن حزام وكان بدويا لا ياتي النبي صلي الله
عليه وسلم اذا اتاه الا بطرفة او هدية فراه النبي صلي الله عليه وسلم يبيع سلعة فاخذ بوسطه
وحزام والله اختلف فيه هل هو بالفتح والرا او بالكسر والزاي والاول اشهر ووقع عند عبد الرزاق بالشك
والله اعلم

حديث ان ساقي القوم اخرهم شربا وسببه كما في مسلم عن ابي قتادة في حديث طويل في اخره انهم
كانوا في سفر فحصل لهم عطش فقالوا يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي
غمري قال ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد
ان راي الناس ما في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروي
قال ففعلوا فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يصب ويسقيهم حتي ما بقي غيري وغير رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتي
يشرب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان ساقي القوم فذكره **قوله** غمري بضم الغين المعجمة وفتح
الميم وبالرا القدح الصغير **قوله** احسنوا الملا بفتح الميم واللام واخرهم منصوب مفعول
احسنوا وهو الخلق والعشيرة يقال ما احسن ملا فلان اي خلقه وعشرته **قوله** ان ساقي القوم
اخرهم قال شيخنا هذا من اداب شارب الما واللبن ونحوهما وفي معناه ما يفرق علي الجماعة من
الماكول كلحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك والله اعلم

حديث ان سعدا ضغط في قبره الخ قال في المصباح ضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الي حايط
وعصره ومنه ضغطة القبر لانه يضيق علي الميت وقال في النهاية يقال ضغطه يضغطه ضغطا
اذا عصره وضيق عليه وقهره انتهي والله اعلم

Copyright King Saud University